جامعة وهـران2

كلية العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع اتصال

التلفزيون وأثره على المجتمع
تلفزيون وهران أنموذجا

من إعداد الطالبة:

- **ذهيبة يمينة**

تحت إشراف الأستاذ:

حيفري عبدالحميد

أمام لجنة المناقشة

أ . عدة بوجلال	أستاذ تعليم عالي	جامعة وهران 2	رئيسا
أ. حيفري عبدالحميد	أستاذ تعليم عالي	جامعة وهران 2	مشرفا مقررا
أ. بلحاج حسنية	أستاذة تعليم عالي	جامعة وهران 2	مناقشة

السنة : **2016/ 2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر :

نشكر العلي العظيم على توفيقنا لإنجاز هذا الموضوع

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير

إلى الأستاذ "حيفري عبد الحميد" على إشرافه لإنجاز هذا البحث

كما لا يفوتنا تقدير وجزيل الشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة سواء من قريب أو بعيد.

إهداء :

أهدي عملي المتواضع هذا

إلى عائلتي الكريمة خاصة أبي وأمي أطال الله عمرهما وإخوتي هشام وهواري وأختي الصغيرة التي أتمنى لها النجاح في مشوارها الدراسي.

وكل الأساتذة المحترمين خاصة الأستاذ المسؤول عن المشروع الأستاذ "عدة بوجلال".

مقدمة

المقدمة:

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية، لا يمكن الاستغناء عنها لما يقوم به من وظائف حيوية في التعليم والثقافة والإعلام ونشر المعلومات والمعارف والمفاهيم الفكرية والممارسة الاجتماعية والنفسية المؤثرة في السلوك الفردي والجماعي للمجتمع من خلال المعاني والدلالات التي تحملها البرامج التي تؤثر في مواقف الأفراد إزاء الموضوعات المختلفة وانعكاسات ذلك على مستقبل المجتمع، لذلك يعد الاتصال من خلال التلفزيون ظاهرة نفسية واجتماعية سياسية بالغة التعقيد، لما للتلفزيون من دور مؤثر في المجتمع.

فيعتبر التلفزيون من أحد أهم وسائل الإعلام الثقيل، والاتصال مهم في هذه الأيام مما له من تأثير على جميع القطاعات ونحن نهتم في مجال هذا البحث عن تأثير التلفزيون على المجتمع، ومدى تأثيره في تغيير القيم والعلاقات الاجتماعية وذلك بإدخال قيم جديدة على أفراد المجتمع والقضاء على قيم كانت سائدة وتعديل بعضها الآخر.

ويعني ذلك أننا نحاول دراسة التفاعل بين التلفزيون كأداة إعلامية والتأثيرات أو القيم الاجتماعية، ونقصد من وراء ذلك معرفة الأسباب التي أدت إلى تغيير اتجاهات الناس سلبا وإيجابا، ويعني التأثير التغيير الذي تحدثه الرسالة الإعلامية لدى مستقبلها فقد تضيف إلى رصيده معلومات أو تجلعه يدرك أشياء جديدة أو تكون لديه اتجاهات جديدة أو تعدل اتجاهاته القديمة، مما يجعله يتصرف بطريقة جديدة ويقسم الباحثون التأثير إلى ظاهر وخفي كما يرون أنه قد يكون للرسالة الإعلامية نفسها أهداف عاجلة وأخرى آجلة.

ويرتبط التأثير بالسلوك الاجتماعي لذا يعد هذا الأخير من بين العناصر التي تؤثر في تركيبة الأسرة في كافة المجتمعات لأنه يتغير من خلال تأثره بالرسائل الإعلامية المختلفة سلبا وإيجابيا، وهذا ما يجعله يؤثر في تغيير تركيبة الأسرة نفسها، وذلك بتبني أفكار وقيم جديدة، والتخلي عن أخرى حسب الهدف من الرسالة الإعلامية التي يستقبلها.

لقد أصبح تأثير التلفزيون على المجتمع قويا جدا، فهو يملك الصورة والكلمة والمعلومة معا لقد أصبح يمثل أهم أداة فكرية لأنه يقتحم العقل والعاطفة في آن واحد فهو إما يثبت الثقافات والقوميات أو يهددها.

وقد يكون التغيير لصالح المجتمع أو ضده لذلك نحاول معرفة أشكال التغيير في المجتمع الجزائري.

الـــفصـــل الأول :

الـــفـــصـــل التمـــهيـــدي

الفصل الأول:

- ❖الإشكالية
- ❖الفرضيات
- ❖أهمية الموضوع
- ❖ أهداف الموضوع

الإشكالية :

يعتبر المجتمع الجزائري من بين الشعوب التي تتأثر بما يبثه التلفزيون الوطني من برامج سياسية واجتماعية وغيرها، فيكون رد لأفراد وتأثرهم بالتلفزيون سهل، لما يلقيه من أخبار ومعلومات، والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الجزائري فيكون هناك استجابات تتمثل في السلبي والإيجابي ومن هذا المنطلق يمكننا طرح التساؤل :

هل يؤثر التلفزيون الجزائري على أفراد المجتمع وسلوكاتهم ؟

وهل كل ما يعرضه يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية ؟

الفرضيات :

إن التساؤل الوارد في الإشكالية انطلق من فكرة مفادها أن التلفزيون الجزائري له أثر على المجتمع.

1- للتلفزيون تأثيرات سلبية وإيجابية على الأفراد.

2- يمكن أن يؤثر على التنشئة الاجتماعية.

3- تأثر المجتمع أو الأفراد بالقنوات الوطنية.

أهمية الموضوع :

يعد التلفزيون من وسائل الاتصال الجماهيرية التي لها وزن ودور كبير في المجتمع، وذلك لأنه يعتبر الإعلام الثقيل، فهو يعد أحد الأركان المهمة في المجتمع ومقياسا للحضارة مع ثقافة وأخلاق المجتمع وسلوك الفرد، فلقد كرس المتخصصون بهذا المجال بإعطاء أهمية كبيرة للتلفزيون وتأثيراته على المجتمع وما يؤديه من وظائف في المجتمع ودوره المعتمد في التنشئة الاجتماعية التي أصبحت الآن التنشئة الإعلامية.

أهداف الموضوع :

تهدف دراستنا لهذا الموضوع دراسة جانب مهم وحساس نوعا ما في جوانب التأثيرات التي يحدثها التلفزيون وسلوكيات هذا الأخير داخل المجتمع والدور الذي يأخذه في المجتمع مع العلم أننا سنركز في بحثنا هذا على مجموعة أفكار وهي :

- التأثيرات التي يخلفها التلفزيون على المجتمع والدور الذي يلعبه في التنشئة الاجتماعية وسلوك الأفراد.

الفصل الثاني:
الفصل النظري

الفصل الثاني:

- ❖ المبحث الأول: تعريف التلفزيون الجزائري
- ❖ المبحث الثاني: وظائف التلفزيون
- ❖ المبحث الثالث: التلفزيون والتنشئة الاجتماعية
- ❖ المبحث الرابع: آثار التلفزيون

المبحث الأول: تعريف التلفزيون الجزائري

لمحة تاريخية عن التلفزيون الجزائري :

- **التلفزة الوطنية :**

هي مؤسسة عمومية بطابع صناعي وتجاري تم إنشاؤها بموجب المرسوم رقم 147-86 في جويلية سنة 1986، لها وظيفة اجتماعية وثقافية وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويتم ترسيم مديرها العام من خلال مرسوم رئاسي، وقد مر تطورها بالمراحل التالية :

1. **التلفزيون الجزائري قبل 1962** :

لم تظهر التلفزة في الجزائر إلا في ديسمبر 1956، أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال وكانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية، كما اقتصر بثها آنذاك على المدن الكبرى للجزائر أين انشأت محطات إرسال ضعيفة موزعة على ثلاث مراكز : قسنطينة – وهران – العاصمة، وكانت البرامج التلفزيونية ترتكز على قاعدة تقنية بدائية.

وقد عملت السلطات الفرنسية على توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني لتغطية مناطق البلاد المملوءة بالمعمرين وذلك للوصول إلى أهداف معينة، حيث قامت سنة 1958 بإنشاء مراكز إرسال مجهزة ب 500 وات وسط مدينة وهران، وسنة 1960 تم تنصيب مركز للإرسال بقمة جبل الشريعة بالبليدة.

2. مرحلة الاستقلال وبداية النموذج الوطني :

يعد يوم 28 أكتوبر 1962 يوم تحول التلفزيون لمؤسسة عمومية تحت إشراف الحكومة الجزائرية، وكان أغلب العاملين بالتلفزيون الجزائري أمام تحدي كبير، ثم جاء بعد الاستقلال المرسوم المؤرخ في 11 أوت 1963 الخاص بتنظيم الإذاعة والتلفزيون واعتبارهما مؤسسة إعلامية تابعة للدولة ذات طابع تجاري، أعطيت لها صلاحية الاحتكار والنشر.

بعدها جاء المرسوم رقم 67/234 الصادر ب 9 نوفمبر 1967 حيث اعتبر نقطة التحول في قطاع الإذاعة والتلفزيون بوضعهما تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة. حتى جاءت سنة 1970 أين تخرجت الدفعة الأولى من التقنيين والفنيين والمصورين، التي كان التلفزيون الجزائري بأمس الحاجة إليها، إضافة إلى التكوين الذي كان يتم خارج الوطن.

وفي ميثاق 1976 المحدد بالأمر 75/76 الصادر في 5 جويلية 1976 الذي جاء ليحدد دور وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها في تحقيق هدف واحد، هو تنمية المجتمع الجزائري.

إلى أن ظهر قانون الإعلام رقم 01/1982 الذي كرس احتكار حزب جبهة التحرير الوطني.

إعادة الهيكلة :

بتاريخ 1 جويلية 1986 انبثق أربع مؤسسات إعلامية هي :

المؤسسة الوطنية للتلفزيون (ENTV)

المؤسسة الوطنية للإذاعة (ENR)

المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي التلفزيوني (ENRS)

المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري (ENTD)

وبعد أحداث أكتوبر 1988 جاء دستور 1989 ليقر التعددية السياسية والإعلامية، وهو ما فتح آفاقا جديدة للإعلام الجزائري، من خلال قانون 1990 والذي نص على : "أن الحق في الإعلام يجسده المواطن....." ومع هذا التطور التاريخي والقانوني لمؤسسة للتلفزيون كان العمل جاريا لتطوير هياكله بشبكات الإرسال والبث بغية توسيع شبكات التغطية وتحديث الوسائل المستعملة وهذا خلال ثلاثة مراحل هي :

المرحلة الأولى : تم فيها توحيد الشبكة الوطنية بربطها بمراكز البث الثلاث وهران، العاصمة، قسنطينة، مما مكن **80%** من المواطنين وسط البلاد وشرقها وغربها من تتبع البرامج التي تبث.

المرحلة الثانية : تم تواصل تنصيب أجهزة الإرسال ليصل مغنية سنة 1972 ثم محطة باتنة سنة 1974 وفي سنة 1975 أنشئت محطات بكل من المدية ومشرية، بحيث أصبح **95%** من سكان التراب الوطني سنة 1976، حتى ارتفعت إلى **98%** عام 1978.

المرحلة الثالثة : تمثلت في إنجاز شبكة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، بموجب اتفاق بين الجزائر والمنظمة الدولية للاتصالات وقد أنشئت كذلك العديد من محطات الإرسال بالجنوب.

الهيكل التنظيمي للمؤسسة :

تسير المؤسسة العمومية للتلفزيون من طرف المدير العام، ويتكون الهيكل التنظيمي للمؤسسة من المديريات التالية :

1) مديرية الأخبار
2) مديرية البرمجة
3) مديرية إنتاج البرامج
4) مديرية المصالح التقنية
5) مديرية الدراسات والتجهيز
6) مديرية الموارد البشرية
7) مديرية الإدارة والمالية
8) مديرية العلاقات الخارجية
9) المديرية التجارية
10) مديرية الأرشيف والتوثيق
11) مديرية الأمن والوقاية

12) مديرية قناة "قناة الجزائر"
13) مديرية قناة "الجزائرية الثالثة"
14) مديرية القناة الرابعة الناطقة بالأمازيغية.
15) مديرية القناة الخامسة للقرآن الكريم
16) مديرية المحطة الجهوية لبشار
17) مديرية المحطة الجهوية لوهران
18) مديرية المحطة الجهوية لقسنطينة
19) مديرية المحطة الجهوية لورقلة

تعريف الخدمة العمومية :

نعرض في هذا المبحث لمصطلح الخدمة العمومية لنلقي الضوء عليه من كل الجوانب ليتجلى لنا معناه في حقل الإعلام.

اعتبر التلفزيون دائما أداة من أدوات الإيديولوجية للدولة وقد لعب التلفزيون الجزائري في Appareilidéologique تسيير مراحل الجزائر المستقلة دورا كبيرا في تفسير توجهات السلطة للشعب، غير أن الملاحظين سجلوا على مدار العقود الماضية خلطا واضحا بين مفهوم القطاع العمومي ومفهوم الخدمة العمومية والحق في الإعلام خصوصا يعد الانتقال من فترة الحزب الواحد عام 1989 إلى فترة التعددية الحزبية. ومما لا شك فيه أن المشهد مختلف تماما اليوم، لقد تماطلت السلطة كثيرا قبل أن تسمح بفتح المجال السمعي البصري من خلال قانون الإعلام 2014 وعلى الرغم من أن قانون 1990 المستمد من دستور 1989 فتح المجال للتعددية الحزبية والإعلامية، وعرفت الساحة الإعلامية ظهور جرائد غير حكومية، مكنت أصوات سياسية أخرى أثارت النقاش السياسي بما يختلف وأطروحات السلطة إلا أنها لم تفعل إلى حدودها القصوى، وظل الفضاء السمعي البصري حكرا على الدولة حتى عام 2012 ولو أن الوضعية لم تسوى بشكل نهائي بحيث تعتبر القنوات الخاصة اليوم جزائرية الروح أجنبية الجنسية في انتظار القوانين العضوية التي تسمح بجزأرتها.

وقد ظهر مفهوم الخدمة العامة في وسائل الإعلام لأول مرة في بريطانيا بعد إنشاء مؤسسة BBC هيئة للإذاعة البريطانية عام 1926، ولهذا أصبح مقترنا وملازما للإذاعة والتلفزيون.

ويرتكز هذا المفهوم أساسا على بعض المبادئ العامة أهمها :

- الملكية للمجموعة الوطنية.
- يعكس الثقافة الوطنية بجميع مقوماتها وخاصة اللغة والقيم الحضارية.
- يمول نفسه بغرض الحماية من أي ضغوط سياسية أو تجارية.
- يتجه إلى جميع المواطنين بغض النظر عن مواقعهم الجغرافية والاجتماعية.
- يقوم بوظيفة التربية والإعلام والترفيه.
- بث قيم الروح المهنية لدى القائمين بالاتصال بغية إلزامهم بالموضوعية وتجريدهم من كل الضغوطات.

تلخص العناصر المشتركة لمفهوم الخدمة العمومية بشكل عام في عنصرين.

- أن الخدمة العمومية تتصل بشكل مباشر بإشباع حاجات لفائدة المصلحة العامة.
- أن الخدمة العمومية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تصدر عن السلطات العمومية.

وتعتبر فرنسا أكثر البلدان اهتماما بالقطاع العام والخدمة العمومية في مجال التلفزيون بسبب حساسيتها تجاه الغزو الثقافي الأمريكي والياباني ومخاطره على صناعتها الاتصالية وثقافتها الوطنية.

المبحث الثاني: وظائف التلفزيون الجزائري:

لقد اهتمت الدولة والحزب بوظائف وسائل الإعلام في تطوير المجتمع وفي مقدمتها التلفزيون في تربية وتوجيه أفراد المجتمع، وهكذا اهتم المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني المنعقد سنة 1979 بوظائف وسائل الإعلام، وعبر عنها من خلال اللائحة الإعلامية كما يلي : "..... إن القطاع الإعلامي يعتبر قطاعا استراتيجيا هاما لأنه هو الذي يشرح اختيارات وموقع الحزب، فالإعلام إذا هو أداة تكوين إيديولوجي وتثقيف سياسي وتربية وتنشيط وأن الإعلام يلعب دورا معتبرا في التعبئة والتنظيم ويحمس الجماهير كما أنه يلعب دورا هاما في مجال الرقابة. [1]

ونستنتج مجموعة من الوظائف تستطيع السلطة أن تستعملها كيفما شاءت، ونلخص هذه الوظائف في الوظيفة الثقافية والتربوية والإيديولوجية والاجتماعية والترفيهية.

أ- الوظيفة الثقافية:

أكد الميثاق الوطني في هذا لمجال أنه "على الصحافة والإذاعة والتلفزة ومعها الوسائل السمعية البصرية بجميع أنواعها، أن تعمل على نشر ثقافة رفيعة مشوقة مع رفع المستوى الفكري لدى المواطن. [2]

فمهمة التلفزيون كبيرة في تزويد أفراد المجتمع بثقافة تعمل على تطورهم وازدهار مجتمعهم.

ب- الوظيفة التربوية :

على التلفزيون أن يقوم بوظيفة تربوية ببث برامج دراسية وتعليمية مهمتها مساعدة المدرسة في هذا المجال في البلدان النامية كالجزائر.

[1] ثريا التجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيونية في المجتمع الجزائري دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين ميلة الجزائر سنة 2011 ص 43
[2] مرجع سابق ص 44

ج- **الوظيفة الإيديولوجية** :

"إن التلفزيون الجزائري مطالب بأن يعمل على إبراز الوجه الحقيقي للسلطة الثورية وعلى أن يكون الناطق الرسمي لها، فهو مرآة للثورة". [1]

فتكمن وظيفته في توجيه المجتمع الجزائري نحو الفكر الثوري ليتجنب أفكار التقليد والخضوع، فرسالة التلفزيون الإعلامية رسالة إيمان بمجتمع يتطلع إلى الرقي للوصول بالمجتمع الجزائري إلى بر الأمان.

الوظيفة الاجتماعية للتلفزيون :

تكمن وظيفة برامج التلفزيون في المعالجة المباشرة للقضايا الحيوية للجماهير[2] وذلك بتدخل التلفزيون في توجيه عواطف ومشاعر الناس.

التلفزيون والقضايا الاجتماعية :

إن الوظيفة الاجتماعية للتلفزيون تكمن في شرح وتفسير بعض الأوضاع الاجتماعية السيئة التي يعاني منها المجتمع، المتمثلة في الآفات الاجتماعية التي تنخر جسد مجتمعنا، بسبب الإنتاج الغربي المستورد، الذي تعرضه شاشاتنا دون مراجعة ولا مراقبة لانتقاء المادة التي تناسب مجتمعنا، وهذا من شأنه أن يجعل التأثير سلبيا لا يتناسب مع القيم والعادات والتقاليد العريقة والإيجابية التي تميز مجتمعنا العربي و الإسلامي عن المجتمعات الغربية، ويحول عقلية الفرد العربي بصفة عامة والجزائري خاصة إلى معارض لها حتى وإن كانت جيدة، وتحل محلها عادات وقيم وتقاليد غربية لا صلة لها بأصالتنا وعروبتنا وإسلامنا.

وهذا لا يعني أننا نرى في التلفزيون التأثير السلبي فقط، حيث يؤثر التلفزيون تأثيرا إيجابيا من حيث تغيير العادات والتقاليد السيئة، وجعل الأفراد يقلعون عنها عن طريق استبدالها بأخرى جديدة تناسب المجتمع، وسجل معظم الباحثين والخبراء في ميدان الإعلام

[1] كلمة الرئيس بومدين بمناسبة انعقاد المهرجان الإفريقي الأول بالجزائر العاصمة جويلية 1969
[2] عبد الحميد حيفري. التلفزيون الجزائري واقع و افاق. المؤسسة الوطنية. للكتاب. الجزائر1985ص23

مساهمة التلفزيون في معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية وذكروا أن أجهزة الإعلام من بينها التلفزيون كانت فعالة في تغيير ردود الأفعال لبعض المشاهدين اتجاه الكثير من المشاكل الاجتماعية، بل غيرت مواقفهم من اللامبالاة إلى الاهتمام بتلك المشاكل باعتبارها من الأمراض الاجتماعية التي يجب العمل على علاجها. ويعتبر التلفزيون أحد عوامل التكيف الاجتماعي والثقافي، وعملية التكيف من العمليات الاجتماعية المهمة، حيث يتطبع الإنسان أو يأخذ طابع البيئة أو المحيط الذي يعيش فيه، ويتكيف الفرد مع الثقافة الجديدة التي يكتسبها، بمعنى التخلص من الثقافة القديمة وتقبل وتقمص الثقافة الجديدة، الشيء الذي قد يكون في مصلحة المجتمع أو ضده. [1]

التنشئة الاجتماعية :

لا يمكن حصر هذا العنصر في مفهوم واحد وذلك لتعدد واختلاف النظريات حول هذا المفهوم ومنه :

يقول الباحث (هيرسكو فينز) عن التنشئة الاجتماعية : تلك التكيفات التي يجب أن يقوم بها الفرد اتجاه زملائه من أفراد جماعته، ابتداء من أسرته لتشمل في النهاية تجمعات من أنواع شتى، وهي التكيفات ذات الأهمية بالنسبة للفرد، إذ تجعله ذي وظيفة كاملة في المجتمع وتوصف هذه التكيفات عامة باسم عملية التنشئة الاجتماعية. [2]

ويأتي (غي روشي Guy Rocher) بتعريفه : على أنها منظومة الأولويات التي تمكن الفرد، على مدى حياته من تعلم استبطان القيم الاجتماعية الثقافية السائدة في وسطه الاجتماعي". [3]

ويرى الأنتربولوجيون والأثنولوجيون أنها عملية تكيف الفرد مع ثقافته ومجتمعه. [4]

[1] ثريا التجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري ص 48-49
[2] علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، مطبعة الاتحاد، منشورات جامعة دمشق 1992-1993 ص 38
[3] Guy Rocher, l'action sociale (introduction à la sociologie générale), édition HMH Paris 1968, P. 132
[4] محمد السويدي، مفهوم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، 1991، ص 233

المبحث الثالث: التلفزيون والتنشئة الاجتماعية :

لقد أثار الجيل الحالي من الأقمار الصناعية المعروف بأقمار البث التلفزيوني المباشر مخاوف سياسية وثقافية ودينية وحتى حضارية بحكم ما سوف يحمله من مواد تلفزيونية تصل إلى البيوت دون مرور بأي عنصر اختيار أو تحكم أو حذف. [1]

إذ يعتبر التلفزيون أحد المؤشرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الطفل واتجاهه، وللتلفزيون آثار اجتماعية إيجابية مثل توفير جو متغير للأسرة وإرساء عادات وقيم اجتماعية والثقافية وتغيير سلوك الفرد إذا ما خطط له بشكل إيجابي، وله أثر سيء على المجتمع بشكل عام وعلى الأطفال والشباب بشكل خاص وهذا يتمثل في تقليدهم الأعمى لما يرون.

إذ أصبح التلفزيون يتصدر المرتبة الأولى في مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعدما كانت الأسرة والمدرسة في المرتبة الأولى، حتى دخل التلفزيون وأصبح يسمى بالأب الثالث وأخذ الدور، فلقد أصبح يلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية ويمثل المصادر الأساسية التي يأخذ منها الأفراد صغارا أو كبارا القيم الاجتماعية والاتجاهات.

فلقد أصبح يلعب دون منازع دورا في تكوين ما يسميه علماء النفس وعلماء الاجتماع الجماعة المرجعية، التي تختلف اختلافا جذريا عن جماعة للانتماء الأفراد والجماعات، وهذا ما أدى إلى تفاقم أزمة الهوية في المجتمعات المستهلكة للثقافات الدخيلة دون تفعيل أو تنمية ثقافاتها الأصلية. [2]

1د. طارق سيد أحمد. الإعلام المحلي وقضايا المجتمع. كلية الآداب قسم الاجتماع جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 2004، ص 117

[2]عي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، مطبعة الاتحاد، منشورات جامعة دمشق، 1992-1993، ص 182

المبحث الرابع: آثار التلفزيون

سلبيات التلفزيون :

1- خمول الجسد بشكل كبير، حيث أثبتت الدراسات العلمية أن متابعة التلفاز في أكثر من دقيقة واحدة تجعل العقل تلقائيا في حالة راحة تشبه حالة النوم.

2- زرع الرعب في قلوب المشاهدين وخاصة الأطفال منهم إذا ما شاهدوا نشرات الأخبار والقتل والدمار، وبسبب العزلة ومرض التوحد ودخول لعالم التلفاز بما فيه من صور متحركة والتكلم بلهجة التلفاز.

3- التقليد الأعمى لبعض المشاهد الخطيرة كتقليد أفلام الرعب ومشاهد الضرب الموجودة في المصارعة.

4- انشغال الأهل عن أطفالهم، حيث أن من يشاهدون التلفاز لفترات طويلة يوميا يهملون أبناءهم.

5- اعتراض البعض على الحياة الحقيقية التي يعيش فيها ولا تكن كما تظهر الشخصيات المتواجدة في الأفلام والبرامج لما يجدون من عندهم من ثراء فاحش وعدة أشياء التي تؤثر في الفرد.

إيجابيات التلفزيون :

1- يساعد الفرد على الاختلاط بالثقافات الأخرى ومعرفة ثقافة الغير.

2- يساعد الناس على معرفة آخر الأخبار في الوطن والعالم ومقدرتهم على التواصل مع آخر التطورات.

3- يساعد الأطفال على اعمال عقلهم واستخدام ملكة الخيال والتفكير بما يشاهدون.

4- تنمية المعلومات لدى المتلقي.

5- زيادة وعي المشاهدين من خلال البرامج الثقافية والإخبارية.

6- كما يعد وسيلة ترفيهية ومسلية والترويح عن النفس.

7- يعتبر وسيلة للتسويق من خلال الإعلانات التجارية فيعود ذلك بالنفع على المشاهد والمروج لسلعته.

أهم أضرار المتابعة التلفزيونية :

1) **أضرار اجتماعية** :

- زعزعة الثقة في التراث العربي.
- القضاء على الحياء داخل الأسرة.
- بعد الأطفال عن متابعة دروسهم.
- تبعد المشاهدة عن ممارسة هواياته وأنشطته الاجتماعية.
- تعليم الأطفال والشباب التمرد على سلطة الوالدين وعدم الالتزام بالقيم الأسرية.
- تعليم المشاهدين أساليب الجريمة وطرق ارتكابها.
- تؤدي إلى زيادة الطموح عند الشباب بما يجعله ناقما على بلده وساخطا عليه.
- بث الاغتراب بين الشباب وهي روح تتم عن اليأس ورفض الثقافة الإسلامية والشعور بفقدان الذات ومحو الهوية.
- غرس الانطوائية والسلبية في نفوس الأطفال والشباب بما يؤدي إلى انعزالهم عن المجتمع.

2) أضرار اقتصادية

- إشاعة الميول الاستهلاكية الترفيهية.
- التأثير على الفرد وإنتاجيته نتيجة لكثرة السهر أمام هذه القنوات بما يؤدي إلى شيوع الكسل والإهمال في العمل.

- الترويج للسلع والمنتوجات الأجنبية وتشجيع المشاهد على استهلاكها بما يؤثر ويضر بالمنتجات الوطنية.

3) أضرار سياسية :

- التأثير على الهوية العربية.
- إعطاء المشاهد مفاهيم تدل على أن قوة العرب ليست في وحدتهم بما يعود بالسلب على وحدة العرب وترابطهم.

4) أضرار ثقافية وإعلامية وفنية :

- تصوير الدين الإسلامي بأنه دين رجعي لا يتماشى مع العصر.
- إظهار الإسلام على أنه دين عنف وإرهاب وتعصب.

مدى تأثير متابعة التلفزيون في مكانة الزوج ودوره في الأسرة :

يحاول راسيمان أن يصف التغيرات التي أخذها التلفزيون داخل العائلة نفسها فيقول : لم تعد مكانة الأب على ما كانت عليه في السابق ولم يعد الأب المصدر الوحيد للأبناء فالانتشار الكمي والنوعي لوسائل الاتصال عموما وللتلفزيون خصوصا سمح لسلطات مؤهلة أكثر منه بإدخال المعرفة إلى البيت حتى أن المعرفة الأب لم تعد عصرية بفعل التطور السريع للعالم وصعوبة اللحاق بها.

مدى تأثير المتابعة التلفزيونية في مكانة الزوجة ودورها داخل الأسرة :

تأثرت مكانة المرأة بشكل كبير ودورها وتعزيز مكانتها داخل الأسرة وبالذات في السنوات الأخيرة التي شهدت تدهور سلطة رجل البيت الغائب باستمرار سواء للعمل أو الانهماك طوال اليوم في العمل خارج البيت ولما كان التلفزيون الوافد تأثيراته المحتملة في الأسرة من حيث الوظيفة والدور والهدف وطرق التعامل مع الأطفال، حيث أن دور التلفزيون في الاتصال الثقافي بالأطفال ينطوي عليه تقليل في دور الأسرة ويتيح خروج الأم إلى العمل وانشغال أفراد الأسرة بقضايا الحياة اليومية فرصا أكبر للتلفزيون في فرض توجهاته وبدأ يساهم بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية. [1]

[1] د. محمد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية

الفصل الثالث:

الفصل الميداني

الفصل الثالث:

- ❖ المبحث الأول: تقديم المؤسسة
- ❖ المبحث الثاني : عرض النتائج
- ❖ المبحث الثالث : الإستنتاج

المبحث الأول: تقديم المؤسسة

التعريف بالمؤسسة :

إذاعة وهران المحلية أو إذاعة "الباهية" هي مؤسسة إعلامية عمومية محلية تأسست من قبل المستعمر سنة 1952، وبعد استرجاع السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962 أصبحت جزائرية، تحول مقرها إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون الواقع بشارع أحمد بن عبد الرزاق بتاريخ 16 جوان 1973 تحت إشراف الرئيس الراحل هواري بومدين بدأت تشتغل كإذاعة جهوية سنة 1991 لتنقل بعدها إلى المقر الجديد في 27 أكتوبر 2016 بنفس الساحة.

تقدم إذاعة الباهية خدمة عمومية يوميا لمدة 17 ساعة و5 دقائق من 6 سا و55 دقيقة صباحا إلى غاية منتصف الليل 00:00 وهذا طيلة الأسبوع كما تسعى إذاعة وهران إلى التمديد في الإرسال والتغطية 24 سا / 24 سا.

كما جاء في حديث مع السيد أحمد صبان المدير الجهوي للمؤسسة الوطنية للتلفزيون، "نحن نسهر كي نقدم كل ما بوسعنا لإرضاء وإشباع حاجيات المشاهد، وأضاف أنه اليوم وبعد مرور 54 عاما يمكننا أن نلاحظ التقدم المحرز والإنجازات التي حققها التلفزيون".

كما وضح السيد أحمد صبان أن للتلفزيون مسؤولية كبيرة، فنحن نقوم بعملية "تبادلية" فنحن ننقل إلى السلطات العمومية انشغالات المواطن وفي الوقت نفسه تقديم هذا الأخير إستراتيجية الدولة في تسيير مشاريع التنمية لفائدته، فنحن نضمن مهمة الخدمة العمومية.

زيادة عن هذا فإن الجهود المبذولة بمحطة وهران من حصص وبرامج منتجة من قبل محطتنا مثل : "الأشرطة الوثائقية" : (شريط شخصية الشهيد علي معاشي 1975)، أما الحصص الترفيهية فهي تتمثل في بلا حدود والأمجاد وغيرها وكل هذا من أجل المشاهد الجزائري وإرضائه وفيما يخص تقسيم الشبكة البرامجية فهي تنضم إلى 3 وهي :

1) فترة البرنامج العادي (الشبكة العادية) :

تمتد مدتها 8 أشهر والتي تتميز بتنويع البرامج دون إهمال الجانب الترفيهي.

2) فترات البرامج الاستثنائية : (الشبكة الاستثنائية

وهي خاصة بشهر رمضان وتتمثل في مسلسلات وحصص دينية وسكاتشات.

3) فترة البرنامج الصيفي : لا تتجاوز ثلاثة أشهر التي تتمثل غالبا في التسلية والألعاب التي غالبا ما تكون على الشواطئ.

الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية وهران :

1. المدير الجهوي.
2. أمانة المديرية.
3. مصلحة الأرشيف والتوثيق.
4. المصلحة التجارية.
5. مصلحة الأمن والوقاية.
6. قسم الأخبار : * رئاسة التحرير.
   * القسم الرياضي.
7. المديرية الفرعية التقنية : الأستديو الثابت.
   الأستديو المتنقل.
   مركز التركيب.
   مركز البث العقدي.
   مصلحة شبكة الإرسال.
   مركز الصيانة.
8. المديرية الفرعية للبرامج: وحدة إنتاج الحصص الفنية والترفيهية.
   وحدة إنتاج الحصص الثقافية والدينية.
   وحدة إنتاج الحصص والأعمال الموجهة للأطفال.
   مصلحة الأنفوغرافيا والرسوم المتحركة.
9. مصلحة الروبرتاج.

المبحث الثاني: عرض النتائج

الدراسة الاستطلاعية :

لقد تطلب موضوع البحث "التلفزيون الجزائري وأثره على الواقع الاجتماعي" إجراء دراسة ميدانية لتكون دراستنا ذات أبعاد حقيقية قائمة على شهادات وأدلة من قبل المهنيين والمدير ورئيس التحرير.

وكانت وجهتنا الأولى إلى المقر يوم 26 أفريل 2017 على الساعة 14:00 إلا أن عند دخولنا الباب بلغنا عون الحراسة أن لا يمكن الاستقبال إلا بعد 14:30، وعند الرجوع على الساعة 15:00 بلغنا عون الحراسة أنه لا يوجد أحد ممن كنا نحتاج إليهم (رئيس تحرير – أو المدير).

أما الزيارة الثانية فكانت بتاريخ 02 ماي 2017 على الساعة 14:30 مساءا بلغنا بأن نعود 8 ماي 2017 لأن كل من رئيس التحرير والدير باجتماع في العاصمة. وبتاريخ 8 ماي 2017 على الساعة 10:30 صباحا كانت زيارتنا الثالثة إلى المؤسسة فدخلنا دون أي صعوبة وقام مرافقنا (صديق يعمل بالمقر نفسه) خلال البحث داخل المؤسسة حيث عرفنا على أقسام التلفزيون والتي تتكون من قسم الأرشيف بالإضافة إلى غرفة التصوير وغرفة الاجتماعات وقسم الأخبار، والأفلام المدبلجة.

فكانت هذه الزيارة عبارة عن معاينة وعند انتهائنا من هذه المعاينة أردنا الدخول عند رئيس التحرير بلغنا أنه لديه ضيف وكان إعلامي سابق في التلفزيون، فأمر مساعدته بأن تدخلنا عنده للمكتب فقام بترحيبنا عند الدخول وقدم لنا الإعلامي السابق الذي كان يعمل في التلفزيون وأن هو متقاعد، لكنه لم يجب عن أسئلتنا فكان مشغولا بالحوار مع زميله. فقال لنا أعذروني اليوم ولكن غدا صباحا أنا في الخدمة. فكانت زيارتنا في اليوم الموالي 09 ماي 2017 على الساعة 10:30 صباحا فتوجهنا إلى مكتب قسم رئيس التحرير "طه شعبان" وقمنا بطرح بعض الأسئلة فكانت الإجابة واضحة جدا كالآتي :

هل للتلفزيون الجزائري دور في التنشئة الاجتماعية ؟

- نعم، له دور ودور كبير في رأيي الخاص رغم العوائق التي يواجهها التلفزيون الجزائري إلا أنه له أثر من خلال البرامج الأجنبية التي يبثها وحتى المحلية.

أما فيما يخص البرامج الأكثر بثا، فأنا أرى أن البرامج الرياضية تتصدر المرتبة الأولى في مجتمعنا الجزائري تم تليها الأخبار والحصص السياسية ثم الاجتماعية التي تأتي بعدها الثقافية، كما كانت إجابة فيما يخص القناة التي تشهد متابعة كبيرة من بين القنوات الخمس، القناة الأم كما قال هو "المحتمة" أي الأرضية فهي لها نسبة مشاهدة أكبر مقارنة مع القنوات الأخرى وهذا من خلال الإحصائيات التي نجريها كل سنة.

ومن بين البرامج التي تحظى نسبة مشاهدة كبيرة فهو برنامج "صحتي" الذي يبث على قناة الأرضية وقد نال المرتبة الأولى على مستوى الوطن العربي سنة 2015 ولازال يبث.

كما جاء في لقائنا مع السيد طه شعبان سؤال حول تأثير التلفزيون لما يبثه من برامج اجتماعية، فكان رده مباشر عن سؤالنا هذا حيث شبه التلفزيون بالشيء الثقيل داخل الأسرة ولا يمكن الاستغناء عنه، وأنه الإعلام الثقيل لما لديه من قدرة تأثيرية كبيرة وسط المجتمع من خلال التجاوب وتنقل المعلومات بين المشاهدين في ظرف وجيز جدا. إذ آخر الإحصائيات تشير أنه آخر خبر للتلفزيون يلقى صدى مباشر من قبل 5 ملايين مشاهدة.

فللتلفزيون دور مهم في المجتمع، فهو يؤثر في الملتقى كما ذكرناه سابقا ومن هذا التأثير يبدأ دوره، فإن تأثر الفرد سواء كان طفل أو شاب أو امرأة وحتى الأسرة، فيكون تأثره إما إيجابي إن كان متابعا لحدث معين أو تاريخي أو برنامج صحي مثلا وإما يكون تأثيره سلبي كالأطفال مثلا لمتابعتهم لبرامج اجتماعية خطيرة وتأثرهم بالقصص الخيالية للرسوم المتحركة وغيرها.

أما المقابلة الثانية فكانت مع الإعلامي السابق غوتي شقرون صاحب خبرة 32 سنه في مجال التلفزيون آخرها كاتب افتتاحيه محلل وأستاذ بالقسم علوم الإعلام والاتصال (15 سنه دراسة)

فكان لقاءنا مع هو يوم 11 – 05 – 2017 على الساعة 11:30 صباحا في جامعة Usto كانت مقابلة معه شيقة وإجابته ثرية و مدعمه بأمثلة واقعية ففتحنا معه المقابلة بسؤالنا المتمثل في ما هي أكثر قناة تشهد المتابعة من بين القنوات الخاص في رأيك، من خلال تجربتك والمهن السابقة والخبرة فكانت إجابته مقنعة حيث أجاب أننا في بلادنا نفتقر إلى ما يسمى دراسة الجمهور وسبر الآراء فلهذا ولهذا فإننا لا نستطيع أن نحدد بنسبة 100 % ما هي أكثر قناة تشهد المتابعة بنسبة كبيرة لأنها تقاس عن طريق سبر الآراء والدراسات الميدانية فلهذا تبقى إجابتي افتراضية، فالتلفزيون الجزائري قناة واحدة بخمس واجهات فكل ما تبثه القناة الأم يعاد بثه على باقي القنوات الأخرى (A3-A4-A5-Canal) فلهذا أنا أقول أن القناة الأرضية تتصدر المرتبة الأولى ولكن ليس بحكم 100%.

ولماذا أقول أن القناة الأرضية يمكن لها أن تتصدر المرتبة الأولى؟ بحكم بأنها قناة محافظة، يستطيع الفرد أو المشاهد أن يتابعها مع أفراد أسرته لأن برامجها ليست كباقي القنوات، إذن فعامل الرقابة يقوي من نسبه المشاهدة.

أما إجاباته الأخرى عن البرامج التي تشهد متابعة كبيرة، فكانت مباشرة و حيث كانت الأخبار في الدرجة الأولى بما فيها من أخبار اجتماعية وسياسية ثم الرياضية والثقافية في الأخير.

إن التلفزيون العمومي مطالب بقضاء حاجيات الجمهور، كخدمة عمومية يجب أن يوازي بين برامجه زد عن هذا فنحن جمهور غير متجانس (فلاح معلم أمي ...) وحسب خبرتي فأنا أقول أن الجمهور يطلب ويتابع البرامج الاجتماعية و الأخبار لتليها الرياضية فهذه المجالات الثلاث التي لها تقريبا نفس الرقم من حيث الطلب والمتابعة، ثم الحصص الثقافية في أدنى الترتيب.

كما جاء في لقائنا معه التكلم حول تأثير ودور التلفزيون الجزائري في المجتمع فكان رده مقنع وحسب خبرته ودراساته كما جاء في كلامه، فلقد أكد للتلفزيون دور مهم ووزن في المجتمع فهو صوره تنقل المعاني للمتلقي فبالتالي يغير اتجاه وسلوك المتلقي، فهو يلقي ويبث والمشاهد يتابع وخاصة المجتمع الجزائري مجتمع يحظى بنقل الإشاعة.

أما فيما يخص تأثير التلفزيون على المجتمع الجزائري، فلقد أصبح مجتمعنا يتابع القنوات الغربية بنسبة كبيرة وهي تؤثر عليه بالدرجة الأولى، فالإعلام الجزائري ليس لديه إمكانيات كبيرة بقدر ما يستطيع أن يؤثر في مجتمعه عكس القنوات الغربية.

فالمشاهد أو المتلقي الجزائري لم يعد يتأثر بالقناة الوطنية بقدر ما يتأثر بالقنوات الأخرى و مثال عن هذا أصبح الشاب الجزائري يغير في لباسه وتخلى تماما عن لباسه التقليدي (العمامة والجلابة) وتسريحة شعره حتى طريقة كلامه وغيرها.....

الإعلام الوطني يواجهه الغزو الثقافي من القنوات الأجنبية وهو في صراع غير معلن، للمحافظة على التراث والهوية التي فتتها وهمشتها ثقافة العولمة والثقافات الكبرى حتى أصبح التلفزيون الجزائري يتأثر بها. فعلى التلفزيون الجزائري أن يعيد النظر فالمجتمع الجزائري جمهور مواثب وجمهور ZAPING.

فالإعلام العالمي أصبح ينظر إلى المتلقي كرقم، كسلعة، كشيء، كبضعة.

الشيء المهم بالنسبة له أن تكون له نسبه مشاهده كبيرة، فلهذا أصبح المتلقي شيء حيا بيولوجيا ميتا قوميا، لتأثره الكبير وتغيير اتجاهاته وسلوكاته، فلقد أصبح تلفزيون الجزائر مغلوب على أمره "ثقافة الغالب" كما سماها الأستاذ شقرون "المغلوب يتبع الغالب"، هذا ما هو عليه الإعلام الجزائري.

و الأخطاء هي الأخرى التي مازال يواصل في سيرها المتمثلة في :

1- الإعلام الجزائري "سطحي" : مثلا "انهيار المنظومة الاقتصادية" عنوان فقط لا يأتي بعده تفسيرات.
2- الإعلام الجزائري غير موضوعي : (بفعل الرقابة القبلية).
3- الأخطاء اللغوية وأخيرا الأخطاء الأسلوبية في تحرير الأخبار.

أما سؤالنا الخاص بالتنشئة الاجتماعية فكانت الإجابة عنه : لقد أصبحت تسمى بالتنشئة الإعلامية حيث أصبح التلفزيون هو الأب الثالث فله دور كبير في التنشئة الاجتماعية، فتعدد القنوات الجزائرية وخاصة القنوات الخاصة وما تبثه من برامج و حصص اجتماعية مثل ما وراء الجدران في النهار TV و خط أحمر في الشروق TV لها تأثير و دور في التنشئة الاجتماعية لما تبثه من مواضيع حساسة وأيضا القنوات الأخرى خاصة بالغناء وغيرها، ونحن مجتمع إذا شاهدنا برنامج لا نمنع أولادنا من المشاهدة (كل العائلة تشاهد) وبالتالي سوف يكون هناك تأثير في تغير السلوك الاجتماعي.

وفي الأخير أضاف لنا الإعلامي السابق السيد شقرون غوتي الخدمات أو الوظائف التي يمكن أن يقدمها التلفزيون الجزائري المشاهد فكانت كالآتي :

الإعلامية الإخبارية

الإعلامية التثقيفية.

الإعلامية الترفيهية (الغناء – الرياضة).

بما أن التلفزيون مؤسسه ذات طابع صناعي وتجاري فانه يقوم بهذه الوظائف فهي موجودة في دفتر الشروط :

"يخضع لمفهوم الخدمة العمومية لإرضاء رغبات مختلف شرائح الجمهور المتلقي".

أما المقابلة الثالثة كانت مع معمر زرقون رئيس قسم مصلحه الأرشيف، وكانت هذه المقابلة يوم 14-05-2017 على الساعة 11:00 و كانت إجابته جيده وترية لخبرته في الميدان وواقعيه فكانت إجاباته كالآتي :

هل للتلفزيون الجزائري أثر على المجتمع ؟

نعم، ويمكن أن يكون سلبي أو ايجابي حسب ما يشاهد وحسب الهدف الذي بداخله، فلقد أصبح التلفزيون الجزائري يدخل برامج غربية لها تأثير كبير على المجتمع الجزائري وخاصة المسلسلات برأيي أنا (وهذا رأيي الخاص) ويكون تأثيره سلبي أكثر من ايجابي، فالمشاهد لم يعد يتأثر بالقنوات الوطنية و الإنتاج المحلي، و مثال عن هذا نرى أن الشباب أصبح لباسه غربي.

أما بالنسبة لدور التلفزيون، فله دور مهم في المجتمع فهو صورة وصوت تنقل المعاني والمعلومات، ومن هذا المنطلق يكون تغيير الاتجاه والسلوك الخاص بالمتلقي، أما فيما يخص دوره في التنشئة الاجتماعية، فقد أصبح يلقب الأب الثالث لوزنه الثقيل في المجتمع فلقد أصبح التلفزيون يقوم بوظائف الآباء سواء من ناحية الترفيه أو الثقافة أو التعليم فلقد شمل مجالات كثيرة.

كما كانت مقابلة أخرى مع السيد احمد بن صبان في اليوم نفسه على الساعة 11:30 صباحا وباعتباره المدير الجهوي للمؤسسة التلفزيونية لوهران أجابنا على أسئلتنا بوضوح تام، فكانت إجاباته كالآتي:

للتلفزيون أثر ودور كبير على المجتمع الجزائري سواء كانت برامجه محلية أو غربية، فهو لديه قدرة تأثيرية كبيرة فهو ينقل صوت وصورة والمعلومة ، ويكون التجاوب في ظرف وجيز خاصة أن مجتمعنا ينقل المعلومة عن طريقته ، فآخر إحصائيات تشير إلى أنه آخر خبر للتلفزيون يلقى صدى مباشر من قبل 5 ملايين مشاهد.

وفيما يخص التنشئة الاجتماعية، فله دور أكيد خاصة وأننا أصبحنا مجتمع يقلد كل ما يراه حتى في طريقه الكلام و طريقه تربيه أولادنا.

المبحث الثالث : الاستنتاج

استنتاج الفرضيات :

من خلال استقطابنا لنتائج الفرضية الأولى والمتمثلة في تأثير التلفزيون على الأفراد والمتمثل في التأثير السلبي والايجابي فإنها تحققت من منطلق للتلفزيون أثر على المجتمع.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي مفادها : يمكن للتلفزيون أن يؤثر على التنشئة الاجتماعية فهي الأخرى التي تحققت حيث أقر المبحوثون أن التنشئة الاجتماعية أصبحت تلقب بالتنشئة الإعلامية لمدى تأثرها بالإعلام والتلفزيون خاصة.

وفيما يخص الفرضية الثالثة والأخيرة فهي لم تتحقق لدى بعض المبحوثين حيث أنهم صرحوا بأنه لا تلقى مشاهدة بنسبة كبيرة لذا لا يمكن أن يتأثر الأفراد بالقنوات الوطنية وما تبثه من برامج وأخبار فالقنوات الخاصة والأجنبية أزاحت مكانتها.

استنتاج عام :

في نهاية استعراض لنتائج الفرضيات تواصت إلى أنه معطى الدراسة مؤداة أن للتلفزيون بصفه عامه أثر على المجتمع الجزائري و التلفزيون الجزائري بصفه خاصة ليس له آثار كبيره سواء إيجابية أو سلبية ذلك لنفرة المجتمع الجزائري منه وذهابه إلى القنوات الفضائية الغربية ولكن يبقى للتلفزيون آثار على الفرد من كل النواحي (الاجتماعية – الثقافية ....وغيرها).

خاتمة

خاتمة :

لقد حاولنا من خلال بحثنا الوقوف عند نقطتين تمثل الأولى في تأثير التلفزيون بصفة عامة في سلوك الأفراد، وتتمثل النقطة الثانية في تأثير برامج القنوات الوطنية في سلوك الأفراد المجتمع الجزائري، فتتلخص هذه الأخيرة في تلك العادات والتقاليد التي أزيحت حيث أصبح الجزائري يفضل القنوات الفضائية الغربية، وباعتبار التلفزيون والإعلام الثقيل الوسيلة الأكثر جماهيرية التي لعبت دورا كبيرا في تثقيف وتسلية الأفراد بصفة عامة والتوجه والتربية وما شابه ذلك بصفه خاصة.

فللتلفزيون آثار سلبيه وايجابيه على المشاهد، وأيضا التنشئة الاجتماعية فلقد جعلها تنشئة إعلامية لأخذه الدور الكبير في المجتمع.

المصادر
و المراجع

الكتب :

1. عبد الله بوجلال، آثار التلفزيون على الأطفال، جامعه الجزائر 1992 - 1993 .
2. نسمه البطريق، الدلالة في السينما والتلفزيون في عصر العولمة، دار غريب والنشر والتوزيع، القاهرة 204 .
3. محمد عبده عبد البديع السيد، اثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية .
4. علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، مطبعه الاتحاد، منشورات جامعه دمشق 1992 - 1993 .
5. Guy Rocher, l'action sociale (introduction à la sociologie générale, édition HMH Pris 1968.
6. محمد السويدي، مفهوم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1941 .
7. الإعلام المحلي، وقضايا المجتمع، طارق سيد احمد، كليه الآداب قسم الاجتماع جامعة الإسكندرية دار المعرفة الجامعة 2004 .
8. ثريا التيجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى والطباعة والتوزيع، عين مليلة الجزائر سنه 2011 .
9. زهير إحدادن، مدخل للعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1991 .
10. عبد الحميد الجيفري، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985 .

المطبوعات :

خطاب الرئيس هواري بومدين، بمناسبة انعقاد مهرجان الإفريقي الأول بالجزائر العاصمة 1969.

الملاحق

دليل المقابلة :

الجنس :

ذكر □ أنثى □

هل للتلفزيون الجزائري دور في المجتمع ؟

هل للتلفزيون الجزائري دور في التنشئة الاجتماعية ؟

هل للتلفزيون تأثير على المجتمع ؟

ما هي أكثر البرامج التي تشهد المتابعة ؟

ما هي أكثر البرامج المطلوبة من طرف الجمهور ؟ والأكثر بثا ؟

سياسية □ اجتماعية □ ثقافية □ غيرها □

ما هي أكثر قناة تشهد متابعة من بين القنوات الخمس ؟

ما هي الخدمات أو الوظائف التي يمكن أن يقدمها التلفزيون الجزائري للمتلقي ؟

فهرس المحتويات :

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة عامة

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

الإشكالية 1

الفرضيات..... 2

أهمية الموضوع 3

أهداف الموضوع..... 4

الفصل الثاني : الفصل النظري

المبحث الأول : تعريف التلفزيون الجزائري 5

المبحث الثاني : وظائف التلفزيون 10

المبحث الثالث : التلفزيون والتنشئة الاجتماعية 13

المبحث الرابع : آثار التلفزيون..... 14

الفصل الثالث : الفصل الميداني

المبحث الأول : تقديم المؤسسة..... 18

المبحث الثاني : عرض النتائج 21

المبحث الثالث : استنتاج 27

خاتمة عامة..... 29

المصادر والمراجع 30

الملاحق..... 31

الفهرس